الحياة والعمل

(لتدخل أبواب السعى اذا فتحت
ولتنتهز فرص الحوادث اذا سنحت)

****

الحياة هى الميدان الذى يتسابق فيه القوم ليصلوا جميعاً الى النجاح .. بل هى نعمة إلهية قيمتها على قدر ما يظهر حائزها من الاستعداد والاهلية .. فمن أعد نفسه ما استطاع من رباط جأش ومضاء عزيمة .. وقوة ارادة فقد بلغ غايته .

الظمآن يدعوه ظمؤه الى التماس الماء .. والعليل يبعثه ألمه الى طلب الدواء .. ولا مرشد أهدى من الاحتياج .. والعامل يعمل قصد النجاح .. ولكن أين هو ؟.. هو داخل قلعة محاطة من جميع جهاتها بجنود من العثرات وعدتهم رماح من النكبات .. وعلى رؤوسهم الزمان شاهر سيف الخيبة .. فليتزود بالارادة الصالحة .. فهى رفيق القلب تأخذ بيد الانسان الى مناهج السعادة .. هى رفيق السعادة وأساس التوفيق .. هى بشير يخبر عن وعد المستقبل .. بل هى أول العارق الموصلة الى « غاية الأمل »

وليتسلح بالعزيمة والا قتل وكان ضحية الدهر ..

أن المال والذكاء أو القوة لن تنيل من الزمان شيئاً .. أن هى الا وسائل يستعين بها على كسب « قلوب الجنود » .. والا فما بال بعض

الاغنياء قد بلغوا من الافكار والوساوس درجة يعجز العقل عن التعبير عنها .. ويجمد الذهن عن تصويرها .. يسبحون فى وساوسهم واحزانهم كالماء يتدافق فى سيله تهادى بهم الخطوب .. وتتقاذف بهم الآمال .. حتى أصبحت رؤوسهم ملعباً لسوانح الافكار .. وميدانا لسوابق الاوهام !!

نتشد جميعاً السعادة .. سعادة الحياة وهى فى آخر الطريق يحف بها من كل جانب مهاوى المصائب ومزالق التعس .. وعلى جانبه الشهوات ترصد الانسان .. وتنصب له فخاخها .. وتضع له أشراكها ولها زخارف عالية !!

فالعاقل هو من كان من الزمان على حذر . فهو ملول يألف الصد . ويخيل لا يأنف من الرد .. فاذا أعطى باليسار فليأخذ ولكن حذار فقد يرد ذلك باليمين .. فلا يغتر به وليدخل أبواب السعى اذا فتحت ولينتهز فرص الحوادث اذا سنحت .. وليعتبر بالذين يقتلون الوقت بين الاحجام والاقدام .. كيف ذهبت أتعابهم سدى .. وألبسوا ثوب الردى .. ولينظر الى الذين يغبطون الاقوال بطرف الاعمال .. كيف بلغوا ذروة المجد .. وربوة النعمة .. لا يملك شأوهم الساعون وهم النائلون اذا رغبوا .. المدركون اذا طلبوا .. السابقون اذا لحقوا .. لا ينالهم الظالمون سوء

الثروة لا تفيد فى هذا المضمار .. وان كانت الوسيلة الكبرى لتذليل الصعاب .. ولكن من الصعاب ما لا تذلله القناطير المقنطرة من الذهب والفضة .. والاعتماد على النفس وقوة العزيمة أصل لكل نجاح .. وربما كان المال من مسهلات الوصول اليه .

ذو الارادة لا يسأم من طول البحث والنجاح فى الامور مرتبطا بناصية الثبات والاقدام ... فأمضى الناس عزيمة أكثرهم نجاحا .. ومعظم الاعمال الكبيرة تمت بالوسائل البسيطة وباستخدام القوى العادية .. فان أعظم الاعمال يمكن بلوغها بالانتباه والاجتهاد والمواظبة. ولا حاجة الى ما يسمى بالقريحة

ان الرجال الذين حركوا الدنيا بأسرها لم يكونوا من ذوى المواهب الفائقة .. بل كانت قوام العقلية معتدلة .. ولكنهم كانوا من أهل الجد والثبات .. وكثيراً ما سبق الوضيع أميرا والعبد نبيلا

أمينه رفعت

ooooo

صور من الحياة

والد يهدم بنيان أسرة

« انى أشعر اننا تباعدنا عن بعضنا فى الايام الاخيرة وأرى انه يصعب علينا الاستمرار على مشاركة الحياة ولا بد من الافتراق » .

بهذه الكلمات القليلة التى تسلمتها الزوجة من زوجها المتغيب عنها هدم كيان الاسرة وحرم الصبيان من الحنو والرعاية الابوية ، فقد عاشت معه المسكينة أربع سنوات زوجة شريفة فكان جزاء اخلاصها ان صدمت بهذه الصدمة التى قضت على ثقتها بالطبيعة البشرية ، لقد أحست بتباعده عنها شيئا فشيئا ولكنها حسبت الرابطة وثيقة بوجود الولدين ،